

القبائل تتحرك لمواجهة مخطط إخواني - حوثي يستهدف شبوة

زعيم قبلي يتوعد جماعة الإخوان في اليمن: طفح الكيل ولا مجال للصمت بعد الآن



المرحلة تقتضي توحيد الصفوف

بزيارة إلى الرياض وسط ترجيحات بأن تكون أحد أسباب الزيارة التي أتت بدعوة من المسؤولين في المملكة محاولة تخفيف أجواء التوتر في شبوة. ويرى المتابعون أن فرص نجاح السعودية هذه المرة في خفض التوترات في شبوة تبدو ضئيلة في ظل سيطرة جماعة الإخوان واستمرار المحافظ الذي بات أحد عناصر التازيم في المحافظة. وكان المجلس الانتقالي الجنوبي بارك الثلاثاء نجاح الاجتماع القبلي في شبوة. وقال المجلس في بيان "تحني هذا الاحتشاد الكبير وترحب به وتؤيد مخرجاته وكل ما من شأنه تمكين أبناء شبوة من الدفاع عنها والاستفادة من عائدات ثرواتها وإدارتها كافة شؤونها".

لأمر علاقة بالاستعداد للتحرك في شبوة لإجهاض المشروع الإخواني - الحوفا في المحافظة. وكانت المقاومة الوطنية بقيادة طارق صالح أجرت قبل أيام أول اجتماع تنسيقي مع المجلس الانتقالي الجنوبي، في ما بدا استعدادا للتحرك في شبوة ومؤازرة القبائل. وتثير التطورات المتسارعة في شبوة قلق المملكة العربية السعودية التي تخشى من تداعيات انفجار الوضع في المحافظة، وتسعى جاهدة للتوصل إلى تفاهات بين مختلف المكونات من بينها تنفيذ كامل بنود اتفاقية الرياض. ويقوم رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيديروس الزبيدي منذ الانثين

بوحدة الصف في مواجهة ما تتعرض له شبوة من مؤامرات من شأنه أن يشكل دفعة معنوية قوية للحراك المجتمعي داخل المحافظة الراض لاستمرارية هيمنة جماعة الإخوان على شبوة. وقال العولقي إثر عودته إلى شبوة إنه "لا ينكئ على أحزاب أو أشخاص بل على قاعدة قبلية شيعية تاريخية موجودة من قبل أن تخلق الأحزاب وتقوم الجمهوريات". وتزامن تحركات العولقي في شبوة مع تغيرات على المستوى العسكري في أكثر من منطقة على غرار عمليات إعادة الانتشار التي قامت بها القوات المشتركة التي تضم الوية الجنوبية في الساحل الغربي، وسط ترجيحات بأن

سياسات المحافظ محمد صالح عديو المتهم برعاية مصالح جماعة الإخوان على حساب أهالي المحافظة، والذي أصدر مؤخرا أوامر بتشديد ملاحقة كل الأصوات الراضة والمتحفظة على سياسات الجماعة. ودعا العولقي إلى تعيين "محافظ يلّم الصف الشبواني جميعا بكافة مكوناته السياسية والاجتماعية والقبلية وجميع شرائح المجتمع". وأكد أن "كيل أبناء شبوة قد طفح ولا يمكن لهم الاستمرار بالسلوك عما جرى سابقا ويجري اليوم تجاه محافظتهم". ويرى متابعون للشان اليمني أن عودة العولقي بعد غياب لسنوات ودعوته إلى هذا التجمع الجماهيري

شبوة مقبلة على مرحلة ساخنة في ظل غليان شعبي من سياسات جماعة الإخوان المهيمنة على المحافظة منذ أربع سنوات، وسط دعوات إلى توحيد الصف للتصدي لهذه الهيمنة وقطع الطريق على خطط إقليمية تستهدف النيل من هذه المحافظة الغنية بالنفط بضمها إلى مناطق سيطرة الحوثيين.

● صنعاء - لبنى المئات من أبناء ووجهاء وشيوخ القبائل في أنحاء محافظة شبوة جنوب شرقي اليمن نداء أطلقه الزعيم القبلي عوض بن الوزير العولقي الثلاثاء للاصطفاف وتوحيد الصف بغية التصدي لمخطط يستهدف تسليم المزيد من المناطق في المحافظة الغنية بالنفط إلى المتمردين الحوثيين. وكان الحوثيون نجحوا في سبتمبر الماضي في السيطرة على مديريات بيحان الثلاث في غرب شبوة بدون قتال بسبب تواطؤ جماعة الإخوان، الأمر الذي منحهم مرونة أكبر في التقدم نحو مارب المجاورة، وجعلهم يضعون موطئ قدم في البوابة الجنوبية لليمن.

وأثار تسليم جماعة الإخوان مديريات بيحان للحوثيين صدمة في الشارع الشبواني الذي بات يخشى من نجاح المتمردين الموالين لإيران في اقتطاع المزيد من المناطق، لاسيما بعد الانتهاء من السيطرة على مارب.



عوض بن الوزير العولقي
تسليم بيحان خيانة للأرض والعرض ودماء الشهداء

وتسيطر جماعة الإخوان على شبوة منذ العام 2019، وعملت على فرض واقع جديد في المحافظة من خلال بث الفرقة داخل نسجها المجتمعي، والعمل على تجسيم القبائل وإضعافها، في مقابل تمكين عناصر التنظيم الأمر الذي نتج عنه تفشي مظاهر الفساد وغياب الأمن. وأدت هذه التراكمات التي كان آخرها تسليم مديريات بيحان للحوثيين إلى حالة من الغليان في صفوف أبناء شبوة، وسط مخاوف متصاعدة من أن يفضي التعاون الإخواني - الحوفا إلى تسليم المزيد من الأراضي ضمن مخطط إقليمي ترعاه كل من تركيا وإيران.

ودفع هذا الوضع الزعيم القبلي البارز عوض بن الوزير العولقي إلى

عمار الحكيم يطرح مبادرة تعيد إنتاج منظومة المحاصصة

وحذر عضو تيار الحكمة فهد الجبوري في وقت سابق من حصول "تصعيد خطير" في الأيام المقبلة، في حال صادقت المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات التي أعلنتها المفوضية العليا للانتخابات. وقال الجبوري لشبكة "رودادو" إن "الحلول داخل البيت الشيعي الآن غائبة، بانتظار إكمال قرار المحكمة الاتحادية المتعلق بالعد والفرز البديوي، في ما إذا كان هناك إلزام من قبل المحكمة والقضاء للمفوضية بالعد والفرز البديوي وبانتظار النتائج".

واعتبر أن "دون ذلك، سيكون هناك تصعيد خطير في حال تمت المصادقة على هذه النتائج"، مردفا "لا نعرف هذا النوع من التصعيد، لكننا تحدثنا مع الجميع ومع كل الأطراف داخل الإطار التنسيقي وخارجه، الراضة للعملية الانتخابية باتخاذ السبل الديمقراطية والقانونية والدستورية في التعبير عن التصعيد المقبل".

وأقرزت نتائج الانتخابات الأولية تغيرا في موازين القوى داخل البيت الشيعي المهيمن على الحياة السياسية، حيث تصدر التيار الصدري النتائج بواقع 73 مقعدا، فيما حصل ائتلاف "دولة القانون" الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي على 37 مقعدا. وتراجع تحالف الفتح الذي يقوده زعيم منظمة بدر هادي العامري، إلى 17 مقعدا، بعدما حل في المرتبة الثانية في انتخابات 2018 بـ48 مقعدا.

وكان التراجع الأبرز لتحالف قوى الدولة الوطنية الذي يتزعمه رئيس تيار الحكمة المتحالف مع تحالف النصر برئاسة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، حيث لم تتجاوز حصيلة كليهما الأربعة مقاعد.

شابت الانتخابات، بيد أن شخصيته البراغمية نجعله أكثر واقعية وأقل اندفاعا من باقي القوى المنهزمة، وخاصة الفصائل الموالية لإيران التي لا تقبل بالمطلق الرضوخ لنتائج الانتخابات.



فهد الجبوري
المصادقة على نتائج الانتخابات ستقود إلى تصعيد خطير

ويرى مراقبون أن الحكيم يسعى للإسساك بالعصا من المنتصف بين جناحي البيت الشيعي: التيار الصدري الفائز في الاستحقاق والإطار التنسيقي الذي يضم حزب الدعوة وتحالف الفتح. ويحاول الحكيم تدارك وقع الهزيمة الانتخابية من خلال عرض لعب دور الوساطة.

ويشير مراقبون إلى أن المبادرة السياسية التي يطرحها الحكيم بجمع القوى المنتصرة والمنهزمة، هي محاولة لإعادة إنتاج نفس منظومة المحاصصة التي انتفض ضدها الشارع العراقي، ما عجل بإجراء انتخابات تشريعية قبل أوانها باشهر.

ولفت هؤلاء إلى أن هذا ما تضغط باتجاهه الميليشيات الشيعية ومن خلفها إيران، التي ترى أن تشكيل حكومة توافقية بين جميع الأطراف، سيضمن بقاء أثرها ضمن المعادلة السياسية وسيقطع مع أي خطوات لحصارها.

وتراهن الميليشيات على ضغط أنصارها في الشارع، وليس من المستبعد أن تقدم على خطوات تصعيدية أخرى في حال تم تثبيت نتائج الانتخابات.

وقال الحكيم إن مثل هذه المبادرة من شأنها "أن تؤدي إلى إعادة التوازن العملية السياسية، من خلال اتفاق وطني جامع يقوم على أساس نقاط وتوقيعات واضحة وعملية"، مؤكدا أهمية التزام جميع الأطراف "باليات القانونية والسلمية في الاعتراض والتفاوض".

وشدد رجل الدين الشيعي على أن "السد العراقي خط أحمر، لا يجوز تجاوزه من قبل الجميع"، داعيا إلى "الالتزام بالحوار الوطني المستقل، بعيدا عن التدخلات الخارجية بجميع أنواعها".

وذكر أن الانتخابات لم تنتج توازنات سياسية واضحة لتشكل

● بغداد - طرح رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم الثلاثاء مبادرة سياسية للخروج من الأزمة التي تعصف بالعراق منذ أسابيع، على خلفية رفض القوى الخاسرة في الانتخابات التشريعية، ولاسيما الفصائل الموالية لإيران، التسليم بالنتائج.

ودعا الحكيم، في كلمة خلال "منتدى السلام والأمن في الشرق الأوسط"، في محافظة دهوك في إقليم كردستان شمال العراق، إلى الخروج من حالة الانسداد الحالية عبر "مبادرة وطنية سياسية موسعة تجمع القوى الفائزة على مستوى المقاعد أو الأصوات والقوى

المقبلة للنتائج أو المعارضة عليها".



الحكيم يحاول الإسساك بالعصا من المنتصف